

بحار الأنوار

[432] الاعور السلمي في جنود من الشام وهو على مقدمة معاوية فدعواه إلى الدخول في طاعة أمير المؤمنين (عليه السلام) فأبى فبعثوا إلى علي (عليه السلام) إننا قد لقينا أبا الاعور السلمي بسور الروم في جند من أهل الشام فدعونا وأصحابه إلى الدخول في طاعتك فأبى علينا فمرنا بأمرك. فأرسل علي (عليه السلام) إلى الاشتري فقال: يا مالك إن زيادا وشريحا أرسلنا إلي. إلى آخر ما مر برواية ابن ميثم. قال: وكتب علي (عليه السلام) إليهما - وكان الرسول الحارث بن جمهان الجعفي - : أما بعد فإنني قد أمرت عليكما مالكا فاستمعا له وأطيعا أمره فإنه من لا يخاف ربه ولا سقاطه (1) ولا بطؤه عما الاسراع إليه أحزم ولا إسراعه إلى ما البطؤ عنه أمثل وقد أمرته بمثل الذي أمرتكما أن لا يبدأ القوم بقتال حتى يلقاهاهم ويدعوهم ويعذر إليهم. فخرج الاشتري حتى قدم على القوم فاتبع ما أمره به علي (عليه السلام) وكف عن القتال ولم يزالوا متواقفين حتى إذا كان عند المساء حمل عليهم أبو الاعور فثبتوا له واضطربوا ساعة ثم إن أهل الشام انصرفوا. ثم خرج [إليهم] هاشم بن عتبة في خيل ورجال حسن عدتها وعددها فخرج إليهم أبو الأعور فاقتتلوا يومهم ذلك تحمل الخيل على الخيل والرجال على الرجال وصبر بعضهم لبعض ثم انصرفوا. وبكر عليهم الاشتري فقتل من أهل الشام عبد الله بن المنذر التنوخي قتله طبيان بن عمارة التميمي وما هو يومئذ إلا فتى حديث السن وان كان _____ (1) الرهق: خفة العقل. الجهل. الكذب. العريضة. والسقاط - ككتاب: العثرة والزلة.
